ولا يعلم علم غيبه احد الا بآية مقال الامام ابن حجر الهيثمي في فتاويه لا ينافي ما تقرر من اطلاع الاولياء على بعض الغيوب
لا يقال الموجود زمان كما ذهب اليه المعتزلة واستدل ابن حجر على نفي كرامات الاولياء جهلا منه بالاولياء ولا اولياء
انما هو باعلام من الله وعلمنا بذلك انما هو باعلامه لنا وهذا غير علم الله تعالى الذاتي وهو هو نعت وصفات الفوقية
الازلية الوهية الابدية المنزهة عن التغير وسمات الحدوث والنقص والمشاركة ولا نقسام بل هو علم واحد علم به
جميع المعلومات كليا تها وجزئياتها اما كل منها وما يكون لم يكن ليس بضروري والاكتسبي فما حادث
بخلاف علم سائر الخلق اذا تقرر ذلك فعلم الله المذكور هو الذي تفرد به واختص به والا يتيس المذكورتين بانه لا يشاركه
فيه احد ولا يعلم الغيب الا الله ومن سواه ان علم اجزئيات منه فهو بالاعلام والاطلاع لهم الى قال
في اطلاع الله تعالى للانبياء والاولياء ببعض الغيوب وهي لا يستلزم محالا بوجه فلا انكار وقوعه عنادا ومن البراهين
انه كليوم المشاركتهم له تعالى فيما تميز به من العلم الذي تفرد به واتصف به والا زاد محالا لا يتم والا ما ذكر بالآية
صح به المعنوي رحمه الله تعالى فقد على تمام واما قولك هذه ورد بعض الآيات او الاحاديث او الا الخ
مقال الشيخ جسوس في شرح ابن عاشر في مقدمة الكلام ابن المنذر ابو بكر الامام الحجة
والاولياء انما هم مظاهر النبوة ومطالع مشارقها والاية قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني اي ومن اتبعني يدعوا الى الله على بصيرة اي على معاينة يعاينها مثل واحد من الاتباع
فيحمله عليها قال رسول يدعوا على بصيرة الصلاة الكاملة والاولياء يدعوا على حسب بصائرهم
فكيف ينتهي صرف غيبة وولاية قال وقد سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في قوله تعالى وجل ما تنعم
من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها اي ما نأت به من ولي الرحمان بخير منه او مثله وقد
سئل بعض العارفين عن الاولياء العرف ايفضلون في زمن فقال لو نقص منهم ما ارسلت الرسل
ذكرها ولا ابرزت الارض نباتها قال لا بد ان يكون في كل وقت اية ظاهرة وقد اتسعوا
بالحجة مثل الكون على الحجة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خالفهم الى قيام الساعة او كما قال عليه الصلاة وفي الحديث امتي كالمطر
لا يدري اوله خير او اخره وفي الحديث في كل قرن من امتي سابقون الى يوم القيامة ثم يأتي من بعدهم
قوم الوفوع فخاصة رئيسهم وشيعتهم منزلته وادلته ذلك من الكتاب العزيز لقوله تعالى
الله ولي الذين امنوا وقوله الله يرفع الذين امنوا وكل حقا عينيا نص امنه منير وفي الاحاديث
النبوية كقوله عليه الصلاة والسلام من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب الحديث وانكره بعض
اشيخ الكلام في ذلك وفي الاطلاع على الغيب والفكب اكمل اهل زمانه وهو موضع نكر الامر العالم

وهو الذي يشاهد الخضر ويجاريه في العلم والاحوال وهو حجة الله في ارضه وغياث الامة والبدر المنير
صلى الله عليه وسلم والوارث لبعض مقاماته ويعرف الاوتاد الاربعة بمنزلة الخلفاء الاربعة ويعرفهم الابدال
الستة بمنزلة بلغ العشرة المشهود لهم بالجنة ويعرفهم النجباء الاربعون بمنزلة الاربعين الذين اهل الاربعون
اصلح محمد وكشف الاسلام ويعرفهم النقباء ثلاثمائة بمنزلة اهل بدر ويعرفهم الصالحون المنتشرون في الارض
وهم ثلاثمائة من عدد منهم خليفة الخضر من العرش الى يليه ولا يتيس الوصول اليه وان اراد الله تعالى خراب الزمان يموت منهم
احد اولا ومن كلام العارف بالله تعالى سيدي عبد الرحمن محمد العباسي القطب مظهر العموم خليفة ومن ان
تجليه فهو لذلك في الكون بمنزلة انسان العين من العين عليه المدار وفيض نوره تستمد جميع الاسماء
ولا يعول على انكار الامام ابن خلدون وجود القطب قال اهل السنة مطبقون على القول بالقطب وقد
وقع في كلام الامام سيدي عبد القادر الجيلاني واخبر به عن نفسه وكذا الامام الشاذلي ومن بعدهم مع تلقي
الامة لهذين الامامين بالقبول واجماع الناس على جلالتهما وكذلك انكاره وجود نقيب الابدال وكذا الغوث
مما يكاد ان يدخل بدعة وقد ترجم العارف المحقق ابن عربي في رسالته لطيفة واحد من اقطاب اهل الوراثة والعدد
وذكر من الاحاديث والاشارات القرآنية ما استدل به على وجود كل هذه الاقطاب الى قال الشيخ جسوس
بعض كلام جويل ما نصه رضي الله عنهم هم حملة الدين وحراس الشريعة والسلاح على الاعداء وهم بمنزلة
من استعمله الملك على مدينة ليس معه من الفساد والخونة فلا يجترئ احد منهم عليه او يهجمه او يجلاه او
يهجمه ولو لا ذلك لدخلت المدينة ولا يوجد يعكسه الملك عليه ولا يتقدم بهذا ايا القيام من بخل منه الملك
وبين حجة الله تبيين رضوان حيث قال نحن اولياء الله حرام من الشريعة ومن الحقيقة وكثير لهما ما استحقا فال

فصل في كلام الاولياء

وعلماء الباطن كمن فر به الملك من نفسه فتكلم واحتج الوا الملك اعلموا انه من جميع ما يملك الملك وانه
يتحصل العلم عمل من اعمال الصالحة وان التقرب الى الله تعالى بتعلمه وتعليمه بنية صالحة
او ذلك من التقرب اليه بسائر الفوائد التي منعته منعين سواء كان في فرض عين او فرض كفاية وان الواصل
اليه تعالى به افضل من الواصل بغيره من نوع اهل الخير لا معه من العلم بالاصطلاح الفن عينية اكثر معا مع الزاهد
ويقضي النص فيما بين العالم العامل ان ينتفع الناس بعلمه لانه من اهل الدليل والبرهان ويبين الفرق ان اغناء الله
تعالى عن الدليل والبرهان بالشهود والعيان ولم يعد مقصد العلماء ايضا افضل ووجه التوقف انه ورد
في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في اخبار العلماء ثلاثة ابن حجر الهيثمي نفعنا الله به تمامه في فتاويه
في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في اخبار العلماء ثلاثة ابن حجر الهيثمي نفعنا الله به تمامه في فتاويه
عن عن رجال الغيب وما الدليل على وجودهم واجاب بقوله رجل الغيب هو من ترك الفرع ومعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)